

الهدى للسلام والطمأنينة

في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا

بقلم

الدكتور حميد محمد طه

أستاذ مشارك التاريخ الحديث

بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية

توطئة :

يعيش كثير من المسلمين اليوم كأقليات في أنحاء كثيرة من العالم، وعددهم قليل جدا في بعض البلاد، وفي بعضها الآخر لهم أثر واضح. والمسلمون في امريكا الشمالية رغم أن اعدادهم ليست كبيرة إلا أنهم ليسوا بالدرجة التي يمكن إغفالها، كما أن لهم طبيعتهم الخاصة ومنهم المثات من اساتذة الجامعات والمهندسين والصيادلة ورجال الأعمال وشتى المهن الأخرى.

ولا يعرف أحد كيف ومتى وصل المسلمون إلى هذه القارة، فيرى البعض أن المسلمين اكتشفوا أمريكا قبل كولبس، والبعض الآخر يقول أن بحارا على الأقل من الذين صحبوا كولبس كان مسلما.^(١) وكانت أولى رحلات كولبس عندما خرج من اسبانيا في ٣ أغسطس ١٤٩٢ في ثلاث سفن ومعه تسعون بحارا وتولى قيادة واحدة منها ووصل إلى جزيرة واتلنج واطلق عليها سان سلفادور، ونزل في جزر كوبا وهابيتي ثم عاد إلى اسبانيا في مارس ١٤٩٣، ثم قام برحلات تالية في أعوام ١٤٩٣، ١٤٩٨، ١٥٠٢،^(٢) وقد أشار البعض إلى أن زنجيا واحدا على الأقل وصل مع كولبس ربما كمرشد للسفينة (نينيا)، وفي ذلك الوقت كان يوجد في اسبانيا والبرتغال عدد وافر من الزنوج الأحرار تميزوا بالمهارة في الفنون الميكانيكية واشتهروا بمساهمتهم في الإكتشافات الأسبانية،^(٣) ومن هذه الآراء لا نستبعد أن يكون للمسلمين من الزنوج دور في المراحل الأولى لإكتشاف امريكا.

والأبحاث الحديثة ترجح أن معظم إن لم يكن كل الأمريكيين الآتين من أفريقيا - من اصول مسلمة، ورغم ذلك فالمعروف أن بضعة آلاف من المسلمين قد هاجروا إلى تلك البقعة

1 - Al-Ittihad- January- July, 1979 (Potentialities of Muslims As A Minority in North America - by Ilyas Ba-Yunus) p 55.

2 - Thomas H, Johnson: The Oxford Companion to American History. p.p. 193, 194.

٣ - اينيا كورين براون، ترجمة الدكتور م. عيسى: تاريخ الزنوج في امريكا ص ١٥

من العالم منذ بداية هذا القرن، وأنه قد ازداد عددهم اليوم من بضعة آلاف إلى ملايين قليلة.^(٤)

ولا يمكن معرفة عدد المسلمين في الولايات المتحدة على وجه التحديد، لأنه لا توجد أية هيئة حكومية في الولايات المتحدة تحصر عدد المواطنين وفقا لديانتهم، وكانت هناك محاولة في نهاية الخمسينيات من هذا القرن لإعداد دليل عام للمسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا قام بها عالم الباني،^(٥) كما أن للجمعية الإسلامية للعلوم حاليا مشروعا لتخزين البيانات عن المسلمين المقيمين في الولايات المتحدة وذلك باستخدام الحاسب الآلي.^(٦) وسوف يؤدي هذا المشروع إلى تحديد عدد المسلمين تحديدا دقيقا.

بدأت الهجرة إلى الولايات المتحدة منذ عام ١٦٢٠ لا من الجزر البريطانية فحسب بل ومن جميع أرجاء أوروبا،^(٧) إلا أنه كانت هناك هجرة مستمرة غير محدودة خلال السنوات الأربعين من عام ١٨٧٠ إلى عام ١٩١٠ تدفق فيها أكثر من عشرين مليوناً نحو الولايات المتحدة للعمل في المصانع والمناجم.^(٨) ولكن لم تكن أعداد المسلمين المهاجرين كبيرة خلال تلك الفترة أو متناسبة مع ذلك الكم الهائل من المهاجرين من مختلف بلاد العالم.

وبلاحظ تلك الزيادة الواضحة في أعداد المسلمين بالولايات المتحدة الأمريكية خلال السبعين أو الثمانين عاما من بداية هذا القرن، ويرجع ذلك إلى الهجرة خاصة بين عامي ١٩٦٥، ١٩٧٥ والمواليد وذلك بالإضافة إلى دخول السكان الأصليين في الإسلام، فيوجد بين الأمريكيين غير الملونين وغير المهاجرين من دخل في الإسلام نتيجة للإقتناع الشخصي.^(٩)

4 - I Itihad - January- July, 1979 (Poterticalities of Muslims As A Minsrity in North America - by ilyas Ba-Yunus) p 55.

٥ - د. جمال الدين الرمادى: الإسلام في المشارق والمغارب ص ١١٦، ١١٩

٦ - الجمعية الإسلامية للعلوم - التقرير السنوى عن نشاطها لعام ١٩٨١ ص ١١

٧ - ستيفن فنسنت بنيه، ترجمة عبدالعزيز عبدالمجيد: أمريكا ص ٢٨

٨ - آلن نفنز - هنرى ستيل كوجر، ترجمة مصطفى عامر: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ص ٣٤٢

9 - Al-Itihad- January-July, 1979 p.35.

والمسلمون منتشرون في المدن الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية ولاسيما دترويت وشيكاغو ونيويورك وفيلادلفيا ولوس انجلوس وسان فرانسيسكو وساكرامنتو كما توجد جاليات كبيرة في بلدان ولايات ايوا وميتشجان واوهايو ونيوجرسي وفرجينيا ومرييلاند وبنسلفانيا..^(١٠).

وتدل الدراسات الحديثة على أن المسلمين شاركوا في انشاء بعض المدن الأمريكية وعلى سبيل المثال مدينة بلتمور التي انشئت منذ حوالى مائة وخمسين عاما، فقد كان للمسلمين نصيب في انشاء المدينة وتطورها منذ عام ١٧٢٩. وقد هاجر للمدينة العديد من المسلمين منذ مطلع هذا القرن، ويقدر المسلمون في بلتمور بحوالى ٣.٠٠٠ نسمة.^(١١)

والمسلمون في الولايات المتحدة من اجناس مختلفة من العالم اجمع ويتكلمون الانجليزية والعربية والتركية والفارسية والأردو والبشتو والبنغالية والماليزية إلى جانب لغات كثيرة من شرق اوربا وافريقيا.^(١٢)

وتتركز بعض الجاليات الإسلامية في بعض المدن والأحياء مثل الجالية الباكستانية في سكرامنتو، والجالية اليمنية في بروكلين^(١٣)، والجالية السورية واللبنانية في ديترويت، والالمانية في نيويورك وذلك إلى جانب الجاليات الأخرى.^(١٤)

وقد عمل المهاجرون الأولون من المسلمين في مختلف الحرف والمهن التي اتقنوها، واستطاع كثيرون أن يحسنوا مستواهم العلمى والثقافى، وكانوا في جميع الأحوال يهتمون بتعليم أولادهم، فاحتل الجيل الثانى مراكز بارزة في مهن الطب والقانون والمحاسبة، ومارس كثيرون من المسلمين من ابناء الشرق الأوسط حرفة التجارة.^(١٥)

١٠ - تقرير عن الاسلام والمسلمون في الولايات المتحدة

The Islamic Center - Washington

١١ - أرض الإسرائ: العدد ٥٨ السنة السادسة - ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ - يناير ١٩٨٣م

12 - Al-Ittihad - January - July, 1979 (Potentialities of Muslims As A Minority in North America - by Ilyas Ba-

Yunus) p. 48

١٣ - د. جمال الدين الرمادى: الاسلام في المشارق والمغرب ص ١١٦.

١٤ - د. محمد السيد غلاب وآخرون: البلدان الاسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر ص ٧٦٧

١٥ - د. جمال الدين الرمادى: الإسلام في المشارق والمغرب ص ١١٦

الاسلام بين الزوج:

يمثل الزوج عنصرا جنسيا هاما في التكوين الجنسي للولايات المتحدة، ويقصد بكلمة زنجى في الولايات المتحدة تلك العناصر الملونة التى يدخل فى تركيبها الجنس الدم الزنجى. وليس من شك أن الدافع إلى جلبهم للولايات المتحدة كان اساسه الرغبة فى توفير الأيدى العاملة بقصد استثمار موارد الثروة الطبيعية الغنية سواء كانت زراعية أو رعوية أو معدنية أو بحرية، وكان المهاجرون البيض لا يرغبون كثيرا فى العمل الزراعى، وهكذا وضعت الولايات المتحدة اساس حياتها الاقتصادية الزراعية على اكتاف هذه العناصر الزنجية التى نجحت فى أن تصل بالولايات المتحدة حتى أصبحت من اهم مناطق الإنتاج الزراعى فى العالم.^(١٦) وقد عانى الزوج من قبل الأمريكين البيض اضطهادا بشعا^(١٧) واعتنق بعضهم الإسلام لأنه الدين الذى يرد عليهم كرامتهم، واصبح يوجد بين الزوج الأمريكين عدد لا بأس به من المسلمين^(١٨).

وقد قام الزوج فى امريكا بدور كبير فى نشر الإسلام، ومن الذين قاموا بالدعوة إليه فى حى هارليم وهو حى الزوج فى نيويورك رجلان من المسلمين عام ١٩٣١، أحدهما زنجى يدعى صوفى عبد الحميد نشأ فى شيكاغو وعاش فترة من حياته فى الشرق الأوسط اما الآخر فكان يدعى حافظ الحكيم وكان متضلعا فى العلوم الاسلامية، وقد صادفت دعوتها هوى فى قلوب كثيرين من الزوج، وفى عام ١٩٣٨ قام احد تلاميذ صوفى وحافظ ويدعى عبدالودود بتأسيس المركز الإسلامى الغربى الوطنى فى هارليم وطلق ينظم هو وزوجته الاجتماعات الدينية لنشر التعاليم الإسلامية بين زوج نيويورك^(١٩).

ومن رواد الدعوة الاسلامية بين الأمريكين السود ايضا (د. د. فارد) الذى تسمى بعد

١٦ - د. محمد عبدالنعم الشرقاوى: الولايات المتحدة أرضا وشعبا ودولة ص ١١٦.

١٧ - د. محمد السيد غلاب وآخران: البلدان الاسلامية والأقليات المسلمة فى العالم المعاصر ص ٧٦٥.

١٨ - تقرير عن الاسلام والمسلمون فى الولايات المتحدة

The Islamic Center - Washington.

١٩ - د. جمال الدين الرمادى: الإسلام فى المشرق والمغرب ص ١١٧

إسلامه بمحمد. وتوثقت صداقته بشخص يدعى (اليجابول) فأسلم وتسمى الياس (اليجاه) محمد ومن تعاون هذين الرجلين ظهرت إلى الوجود حركة المسلمين السود في امريكا.^(٢٠)

طائفة أخرى تتبع اليجا محمد ظهرت عام ١٩٢٥ إلى ١٩٢٩ وكانت تعرف بمعبد امريكا العلمى المغربى ومؤسسها زنجى يدعى دور على، وهذه الجماعة عقدت أول اجتماع رسمى لها فى عام ١٩٢٥ فى حى يسكنه الزوج، وقد اخبر دور اتباعه انهم من نسل قبيلة مغربية قديمة وعلى ذلك فلا صلة لهم بالبيض وعلى الزوج أن يتعرفوا إلى اصولهم القديمة ويعتقوا الإسلام دين اجدادهم. وأول المعابد التابعة لاليجا محمد بنيت فى شيكاغو وميلووكى فى عام ١٩٣٢، والحق بمعبد شيكاغو مدرسة وكلية تعلم التلاميذ الدين والمعلومات المدنية العامة.^(٢١)

لكن الحركة شرعت تتحول بعد وفاة اليجا نحو العقيدة الصحيحة، وغدت تطلق على اتباعها اسم «البلايين»، وكانوا يعرفون من قبل باسم امة الإسلام. ويصل عدد البلايين إلى ربع مليون نسمة تقريبا وهم يتزايدون باستمرار وينتشرون فى مختلف جهات الولايات المتحدة

وبخاصة فى الشمال والشرق، واكبر تجمعاتهم فى شيكاغو ثم لوسى انجلوس ونيويورك، ويملك البلاليون مايزيد على سبعين مسجدا كانوا يسمونها معابد وهى موزعة فى مختلف المناطق التى يتجمعون فيها،^(٢٢) وقد تسلم وارث الدين محمد زعامة البلايين منذ أكثر من سبعة اعوام،

حيث يسير على توجيههم الوجهة الاسلامية الصحيحة^(٢٣) ويعتبر المسلمون السود اكبر مجموعة منظمة بين المسلمين فى هذه القارة.^(٢٤)

٢٠ - د. محمد السيد غلاب وآخرون: البلدان الاسلامية والأقليات المسلمة فى العالم المعاصر ص ٧٦٥.

٢١ - تقرير عن الاسلام والمسلمون فى الولايات المتحدة

The Islamic Center - Washington.

٢٢ - د. محمد السيد غلاب وآخرون: البلدان الاسلامية والأقليات المسلمة فى العالم المعاصر ص ٧٦٥، ٧٦٦

٢٣ - اخبار العالم الاسلامى: العدد ٨٠١ الأثنين ٢٩ محرم ١٤٠٣ هـ - ١٥ نوفمبر ١٩٨٢م.

24 - Al - Ittihad - January - July , 1979 (Potentialities of Muslims As a Minority in North America - by Ilyas Ba-Yunus) p. 56.

المساجد والمراكز الاسلامية:

ربما كان أول مسجد بنى في نصف الكرة الغربى هو مسجد الجالية السورية اللبنانية في دترويت، وقد تم انجازه في عام ١٩٢٢م.^(٢٥) وإن كان البعض يرى أن أول مسجد أسس في تلك البلاد هو مسجد سيدر رايندس بولاية ايوا،^(٢٦) والسبب في ذلك أنه أكبر مسجد قديم في الولايات المتحدة وتم بناؤه عام ١٩٣٥.^(٢٧) ومن المساجد القديمة ايضا مسجد توليدو بولاية اوهايو ومسجد ساكرمتو بولاية كاليفورنيا الذى أسسته الطائفة الباكستانية بتلك المدينة.^(٢٨)

وقد بلغ عدد المساجد في نهاية الخمسينيات من هذا القرن نحو اثنى عشر مسجدا، إلى جانب عدد كبير من المصليات.^(٢٩) ويبلغ عدد المساجد الآن حوالى ٣٧ مسجدا و ٥٢ مركزا إسلاميا موزعة على الولايات الأمريكية.^(٣٠) وحركة بناء المساجد وإقامة المراكز الإسلامية تسير بخطى واسعة على أساس أن المراكز الإسلامية تجعل شعلة الإسلام حية في قلوب المسلمين المولودين في أمريكا الشمالية وأحدث هذه المراكز المركز الإسلامى لأمريكا الشمالية في بلينفيلد.^(٣١)

والمراكز الإسلامية في غالبيتها تضم مسجدا ومكتبة وتقوم بنشاط في نشر الدعوة وتعليم الإسلام عن طريق المحاضرات والدروس باللغتين العربية والانجليزية، وتعليم اللغة العربية، إلى جانب النشاط الاجتماعى من رحلات وزيارات للجاليات الإسلامية وإستقبال للطلبة

٢٥ - د. جمال الدين الرمادى: الإسلام في المشرق والمغرب ص ١١٨

٢٦ - تقرير عن الإسلام والمسلمون في الولايات المتحدة .

The Islamic Center - Washington

٢٧ - د. جمال الدين الرمادى: الإسلام في المشرق والمغرب ص ١١٨

٢٨ - تقرير عن الإسلام والمسلمون في الولايات المتحدة

The Islamic Center - Washington

٢٩ - د. جمال الدين الرمادى: الإسلام في المشرق والمغرب ص ١١٨

٣٠ - رابطة العالم الاسلامى: دليل أوعية النشاط الاسلامى في العالم - المتعانة مع الرابطة ص ١٦٥ - ٢٠٢

الوقف الاسلامى في امريكا الشمالية - المساجد والمراكز الإسلامية، تقرير عن عام ١٩٧٨/١٩٧٩ ص ٦٠٥

31 - Islamic Horizons: October- November 1982.

الوافدين وتعريفهم بالمجتمع ومساعدتهم على التمسك بأهداب الدين، إلى جانب قيام هذه المراكز بعقود الزواج الإسلامية.^(٣٢)

ومن المساجد الكبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية مسجد واشنطن، وقد ألحق به معهد للدراسات الإسلامية، ومركز للتعاون الثقافي بين الشرق والغرب، ومكتبة تضم آلاف الكتب القيمة من جميع أنحاء العالم.^(٣٣) أما المسجد الجامع في تورنتو بكندا فيعتبر أكبر مسجد في أمريكا الشمالية ويخدم جالية تقدر بما يزيد على ٦٥ ألف مسلم داخل المدينة، وينظم مدارس لتعليم النشء وفصول للكبار ويقدم خدمات إجتماعية متعددة، ويدير مشروع توزيع الكتب الإسلامية والمكتبة العامة ويصدر مجلة شهرية بإسم المنار الإسلامي وبه أكثر من عشرين لجنة عاملة في مختلف النشاطات، ويعتبر المسجد الجامع تنظيمًا مركزيًا للمسلمين الكنديين حيث يأملون من خلال جهوده أن يتأمن وضعهم كمواطنين لهم جميع الحقوق القانونية والمدنية فلا يتأثر وضعهم الاجتماعي بسبب ممارساتهم الدينية.^(٣٤)

أما أحدث المساجد بالولايات المتحدة الأمريكية فقد أفتتح بضاحية تروى بمدينة ديترويت بولاية ميتشجان، ويضم فصولًا للتدريس وقاعة للمحاضرات ومكتبة، وبلغت تكاليف بناء هذا المسجد وملحقاته أكثر من نصف مليون دولارا جمعت من التبرعات التي قدمها أبناء الجالية.^(٣٥) ومعظم المساجد تقوم بهذه الصورة، وإن كان هناك مساجد لأداء الصلوات فقط.^(٣٦)

وتقوم رابطة العالم الإسلامي بتعيين مبعوثين للعمل في حقل الدعوة في المراكز الإسلامية في القارة الأمريكية، وذلك بإلقاء دروس الوعظ والإرشاد وتنقيف إبناء الجاليات الإسلامية وتدريبهم اللغة العربية، ويبلغ عدد الدعاة المبعوثين من قبل الرابطة إلى القارة الأمريكية

٣٢ - الوقف الإسلامي في أمريكا الشمالية - المساجد والمراكز الإسلامية، تقرير عن عام ١٩٧٨/١٩٧٩ ص ١٢

٣٣ - د. جمال الدين الرمادي: الإسلام في المشرق والمغرب ص ١١٨

٣٤ - الوقف الإسلامي في أمريكا الشمالية - المساجد والمراكز الإسلامية - تقرير عن عام ١٩٧٨/١٩٧٩ ص ١٠، ٩

٣٥ - أخبار العالم الإسلامي: العدد ٨٠٦ الأثنين ٥ ربيع الأول ١٤٠٣هـ - ٢٠ ديسمبر ١٩٨٢م.

٣٦ - أرض الإسراء: العدد ٥٨ السنة السادسة - ربيع الآخر ١٤٠٣هـ - يناير ١٩٨٣م.

واحدًا وعشرين داعية موزعين على المساجد والجمعيات والمراكز الإسلامية في مختلف المدن والولايات في كل من أمريكا وكندا.^(٣٧)

واستكمالاً للعمل الإسلامي تأسست هيئة الوقف الإسلامي في أمريكا الشمالية عام ١٩٧١ بقرار من اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا وقد حددت لها عدة أهداف:

- أن تكون هيئة مؤمنة على أملاك وعقارات اتحاد الطلبة المسلمين، وكذلك على ماقد تعهد به إليها الجاليات المسلمة من مساجد ومراكز اسلامية وممتلكات لعامة المسلمين افرادا وجماعات.
- أن تشرف على كافة المشاريع التجارية للاتحاد لضمان حسن سيرها وتوفير الخبرات المتخصصة لادارتها.
- أن تنشئ من مشاريع الاستثمار والمتاجرة مما يتفق مع الشريعة الإسلامية ويشجع على توظيف رؤوس أموال المسلمين في أمريكا الشمالية^(٣٨).

والمهمة الأساسية لهيئة الوقف الإسلامي هي بناء المساجد، وقد استطاعت الهيئة أن تقيم وتمتلك حتى عام ١٩٧٩ تسعة عشر مسجدا ومركزا إسلاميا تقارب قيمتها المليون دولار، ومن نماذج المراكز الإسلامية ودور الوقف الإسلامي فيها مسجد الأمين في كيرى - انديانا، فقد قامت بعض العائلات الإسلامية ببناء هذا المسجد في أوائل الخمسينات، وقد اضطرت إلى الإقتراض من البنك لإتمام المشروع، وفي الستينات تأخر عدد من الأقساط، وكاد المسجد أن يقع في أيدي البنك فتدخل اتحاد الطلبة ودفع للبنك ماله وتم تحويله للوقف الإسلامي بعد ذلك. ومن النماذج أيضا المسجد الجامع في تورنتو بكندا فقد حدث خلاف في عام ١٩٧٢ بين أفراد اللجنة التي تدير المسجد وأعضاء الجالية حول أسلوب استخدام المسجد وتطور الخلاف حتى وصل إلى المحاكم الكندية حيث تقرر أغلقه، وبعدها فكر أعضاء اللجنة في بيع المسجد

٣٧ - اخبار العالم الإسلامي: العدد ٧٧٧ الأثنين ١٧ رجب ١٤٠٢هـ - ١٠ مايو ١٩٨٢م.

٣٨ - تقرير اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا عن عام ١٩٧٤ ص ١٤

فتدخل الوقف الإسلامى واشترى المسجد واعاد فتحه للمسلمين. (٣٩)

كذلك قامت هيئة الوقف الاسلامى بشراء بيت المسلم الدولى فى آن آربر وذلك فى عام ١٩٧٤ ويحتوى البيت على مسجد ومكتبة و ١٨ غرفة سكنية للطلبة للمحافظة عليهم وتهيئة الجو الإسلامى لهم، كما قامت بشراء المركز الإسلامى فى فيلادلفيا فى سبتمبر ١٩٧٧ بمبلغ ٢٣٢.٠٠٠ دولار وايضا دار الصديق فى ستلواتر- أو كلاهوما وتضم مسجدا (٤٠)، ومن مشاريع الهيئة تأسيس دار الثقة للنشر فى عام ١٩٧٦ وقد نشرت العديد من الكتب الإسلامية وكذلك مركز بيع الكتب الإسلامية حيث يوفر الكتب بأسعار مناسبة. (٤١)

وقد تأسس فى امريكا الشمالية المجلس القارى للمساجد، وافتتح بمشاركة ممثلين عن المساجد ومديرى المراكز ورؤساء الجمعيات الإسلامية فى الولايات المتحدة وكندا، وقد كرس مجلس المساجد المحلى جهوده من أجل التنسيق مع المساجد القائمة فى الولايات المتحدة كخطوة مبدئية لتصبح مرتبطة بالمجلس القارى وذلك لوضع برنامج من أجل إنشاء المزيد من المساجد وخدمة العمل الإسلامى. (٤٢)

الجمعيات الإسلامية:

تنتشر الجمعيات الإسلامية فى معظم الولايات الأمريكية وخاصة فى نيويورك واللينوى وبنسلفانيا وكاليفورنيا وميتشجان ونيوجرسى وواهايو وانديانا وكذلك اونتاريو بكندا، ويبلغ عدد هذه الجمعيات، مايزيد عن ١١٦ جمعية تقوم بالعديد من الخدمات للمسلمين القاطنين بهذه الأجزاء، ومن هذه الجمعيات ماهو خاص بجاليات محددة مثل الجمعية الإسلامية الألبانية الأمريكية بفيلادلفيا، وجمعية مسلمى البانيا بتورنتو، جمعية الجالية الإيرانية الإسلامية بنىويورك، ومنها ماهو خاص بجمعيات علمية اسلامية، ولكن الغالبية لهذه الجمعيات هى

٣٩ - الوقف الإسلامى فى امريكا الشمالية - المساجد والمراكز الإسلامية، تقرير عن عام ١٩٧٨/١٩٧٩ ص ٩٠، ٩٠، ٩١.

٤٠ - المصدر السابق: ص ١٠-١٢

٤١ - اتحاد الطلبة المسلمين فى الولايات المتحدة وكندا ص ٥

٤٢ - اخبار العالم الإسلامى، العدد ٨١٣ الأثنين ٢٤ ربيع الثانى ١٤٠٣هـ - ٧ فبراير ١٩٨٣م.

خدمة المسلمين في موقع هذه الجمعيات. (٤٣)

ومن أقدم الجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية الجمعية الإسلامية الأمريكية في توليدو بولاية أوهايو، والجمعية الألبانية في دترويت، وجمعية المسجد الإسلامي في ساكرمنتو بكاليفورنيا، والجمعية الإسلامية لأمريكا في لوس انجليوس وجماعة الإسلام بسان فرانسيسكو^(٤٤)، وكذلك جمعية التعريف الدولي للإسلام والتي قامت بطبع عدد من النشرات والكتيبات منها حقوق المرأة في الإسلام، والنظم الاقتصادية في الإسلام، وآراء فلاسفة العرب وعلمائه في الإسلام، وفضل الإسلام على الحضارة الغربية، والحرية والإخاء والمساواة في الإسلام.^(٤٥)

ومن الجمعيات الإسلامية الهامة اتحاد الجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا، وقد استطاع هذا الاتحاد في الخمسينيات من هذا القرن الإتصال بكثير من الجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا وينص قانون هذه الجمعية على أن هدفها توحيد المسلمين في البلدين، وأن تكون في ارجائها لجانا لترفع مستوى المسلمين الخلقي والعقلي، وأن تراقب وتوجه حاجات المسلمين الدينية وتسعى إلى تبصيرهم بأمور دينهم، وأن تسعى للتعريف بتعاليم الإسلام والثقافة الإسلامية لدى غير المسلمين من سكان البلدين، وأن تزود المسلمين بالتسهيلات التي تتطلبها حياتهم الدينية والثقافية مثل المساجد والمراكز الثقافية وغير ذلك، وأن تصدر من النشرات ما يحقق كل هذه الأهداف.^(٤٦) وقد تأسس هذا الاتحاد بعد ان عقد المسلمون في الولايات المتحدة في صيف عام ١٩٥٤ مؤتمرا في مدينة شيكاغو، حضره مندوبون عن شتى الجمعيات الإسلامية، وقرر المؤتمر تكوين اتحاد يجمعهم، وفي يونيو عام ١٩٥٨ عقد

٤٣ - رابطة العالم الاسلامي: دليل أوعية النشاط الاسلامي في العالم - التعاون مع الرابطة ص ١٦٥ - ٢٠٢

٤٤ - تقرير من الاسلام والمسلمون في الولايات المتحدة

The Islamic Center / Washington.

٤٥ - د. جمال الدين الرمادي: الإسلام في المشرق والمغرب ص ١١٩، ١٢٠

٤٦ - تقرير عن الاسلام والمسلمون في الولايات المتحدة

The Islamic Center - Washington

اتحاد الجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا مؤتمره السابع وحضره ٧٠٠ مندوب يمثلون الجمعيات في أمريكا الشمالية.^(٤٧)

وقد كان تأسيس هذا الاتحاد خطوة طيبة للتعاون بين الجمعيات وكثيرا ما تساعد الجمعيات القائمة الجمعيات الجديدة عند انشائها، مثل ماقامت به الجمعية الإسلامية بيلتمور بد يد العون والتشجيع لجمعية هاريسبورج عند انشائها، كما تتعاون هذه الجمعيات مع اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا.^(٤٨)

وقد تأسس اتحاد الطلبة المسلمين من نخبة من الطلبة عام ١٩٦٣م^(٤٩) وقد زاد عدد فروع الاتحاد إلى ١٧٥ فرعا عام ١٩٧٦ موزعة على الجامعات الأمريكية والكندية وبين الجاليات الإسلامية. ومن ثم إلى ١٩٠ فرعا في عام ١٩٧٧ وإلى ٢١٠ فرعا قبل نهاية عام ١٩٧٨م. وقد زاد عدد اعضائه إلى ٥٦٠٠ عضوا في عام ١٩٧٦، ومن ثم إلى ٦١٢٨ عضوا في عام ١٩٧٨م.^(٥٠)

وتتنوع الكفاءات والجنسيات في الاتحاد اذ يضم في عضويته الطلاب والعلماء والمهندسين واساتذة الجامعات والأطباء وغيرهم ينتمون إلى أكثر من خمسين جنسية مختلفة وبينهم عدد كبير من أبناء البلاد العربية.

والاتحاد مسجل كجمعية ثقافية علمية دينية لدى السلطات الرسمية في الولايات المتحدة وكندا وهو معفى من الضرائب بموجب قوانين هذه البلاد^(٥١). وأهداف الاتحاد تقوية العلاقات

٤٧ - د . جمال الدين الرمادي: الإسلام في المشرق والمغرب ص ١١٩

٤٨ - ارض الإسراء: العدد ٥٨ السنة السادسة - ربيع الآخر ١٤٠٣هـ - يناير ١٩٨٣م.

٤٩ - اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ص ٣

٥٠ - نشرة بعنوان مقتطفات حول مشاريع اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا (المشاريع) ديسمبر ١٩٧٨

ص ٣٠٢ -

٥١ - اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ص ٣

الأخوية مع المسلمين في أقطار العالم،^(٥٢) وإعانة وتنظيم الطلبة المسلمين ليسهل عليهم التحصيل العلمي الرفيع مقرونا بالعقيدة الصحيحة، وتعريف المجتمع الأمريكى بتعاليم الاسلام، وكذلك تعريفهم بالمجتمعات المسلمة والعربية وتجهيز المكتبات والمؤسسات العلمية والجامعات بالمصادر الإسلامية عن العالم الإسلامى وقضاياه وكذلك العمل على وحدة المسلمين في امريكا الشمالية وزيادة التعارف فيما بينهم.

وقد أسس الاتحاد المجلس الأعلى للتنسيق في عام ١٩٧٤ بالتعاون مع عدد من الجمعيات الإسلامية الأخرى ليعمل على توحيد كلمة المسلمين.^(٥٣)

ويصدر الاتحاد مجلة فكرية دورية نصف سنوية،^(٥٤) ونشرة اخبارية شهرية بالإنجليزية (آفاق اسلامية).^(٥٥) ونشرة إخبارية شهرية بالعربية (البشير).^(٥٦)

ويوجد بالاتحاد قسم خاص بشؤون المرأة المسلمة إذ يضم الاتحاد في عضويته مئات من المسلمات منهن الطبيبة والمعلمة والطالبة وربة البيت وهن جميعا يشاركن في العمل الاسلامى، ويقوم هذا القسم بإصدار النشرات الخاصة.^(٥٧) وإقامة العديد من المؤتمرات والندوات النسائية تقدم فيها بحوث تتعلق بالمرأة ورسالتها.^(٥٨)

ويعتمد الاتحاد في تمويل مشاريعه على رسوم العضوية وتبرعات الأعضاء والمؤسسات الخاصة والمؤسسات الحكومية في البلدان العربية وكذلك الفائض الصافي من مشاريع هيئة الوقف الاسلامى.^(٥٩)

٥٢ - البشير : نشرة اخبارية يصدرها اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا، العدد الثانى - السنة الثانية، ربيع الأول ١٤٠٠هـ - فبراير ١٩٨٠م

٥٣ - اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ص ٧، ٤

54 - Al - Ittihad - January / July 1979.

55 - Islamic Horizons: Muharram 1403 - October - November 1982.

٥٦ - البشير: العدد الثانى - السنة الثانية، ربيع الأول ١٤٠٠هـ - فبراير ١٩٨٠م.

٥٧ - اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ص ٩

٥٨ - تقرير اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا عن عام ١٩٧٤ ص ٩

٥٩ - اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ص ١١، ١٢.

وقد تفرعت عن الاتحاد الجمعيات العلمية المتخصصة وسجلت كهيئات علمية مستقلة وتشمل هذه الجمعيات:

- جمعية الأطباء المسلمين: تأسست هذه الجمعية عام ١٩٦٧م^(٦٠) وقد بلغ عدد الأعضاء أربعائة طبيب متخصص في عام ١٩٧٨م.^(٦١)
- جمعية علماء الاجتماع المسلمين: تأسست هذه الجمعية عام ١٩٧١ ولها مؤتمر سنوى عام يعقد في الربيع تقدم فيه عدة بحوث في موضوعات هامة مثل الإقتصاد والاجتماع والسياسة والتاريخ،^(٦٢) وتضم هذه الجمعية في عضويتها أكثر من ثلاثائة استاذ جامعى ومتخصص في العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- جمعية العلماء والمهندسين المسلمين: تأسست هذه الجمعية عام ١٩٧٣ وتضم في عضويتها أكثر من ثلاثائة استاذ جامعى ومتخصص في شتى مجالات العلوم الطبيعية والعلوم الهندسية.^(٦٣)

أما أحدث الجمعيات العلمية فهي الجمعية الإسلامية للعلوم بنيويورك وقد تأسست في عام ١٩٧٥، ومن أهداف هذه الجمعية إنشاء مركز إسلامى فى ضاحية مدينة نيويورك يتابع فيه العلماء والطلاب من داخل الولايات المتحدة ومن البلدان الإسلامية أعمالهم فى وسط علمى صرف، وإنشاء مسجد فى منطقة نيويورك يلحق به مدرسة ومكتبة تحوى المراجع العلمية الإسلامية اللازمة، كذلك تمويل وإنتاج أفلام تلفزيونية وثائقية يتم وضعها بهدف تبليغ الدين الإسلامى، ومن أهداف هذه الجمعية أيضا مساعدة الطلاب الموهوبين وكذلك العلماء فى متابعة بحوثهم داخل الولايات المتحدة عندما لا تتوفر لهم فى بلدانهم التسهيلات التعليمية اللازمة بالقدر الكافى.^(٦٤)

٦٠ - المصدر السابق، ص ٦

٦١ - نشرة بعنوان مقتطفات حول مشاريع اتحاد الطلبة المسلمين فى الولايات المتحدة وكندا (المشاريع) ديسمبر ١٩٧٨م

ص ٥

٦٢ - تقرير اتحاد الطلبة المسلمين فى الولايات المتحدة وكندا عن عام ١٩٧٤ ص ٨

٦٣ - اتحاد الطلبة المسلمين فى الولايات المتحدة وكندا ص ٦

٦٤ - الجمعية الإسلامية للعلوم: التقرير السنوى عن نشاطها لعام ١٩٨١ ص ٤، ٢

لم تنجز الجمعية إلا النذر اليسير في السنوات الأولى من تأسيسها، حتى أنه يمكن اعتبار عام ١٩٨١ هو العام الأول في حياة هذه الجمعية حيث بدأت الدراسة بالمدرسة فهناك ثلاثة فصول لتعليم اللغة العربية بمراحلها وفصل لتعليم الدين الإسلامى وحفظ القرآن وفصل للأدب العربى. اما من ناحية التبادل العلمى فقد اقتصر هذا البرنامج على الطلاب في حقول المعرفة المتعلقة بالاسلام وفي مستوى الدكتوراه فقط وقد ابرمت الجمعية اتفاقا مع احدى الشركات لتزويد الجمعية بألة للتصوير بالأفلام المصغرة، إذ تعتزم الجمعية أن تحتزن العديد من المخطوطات والكتب والمؤلفات الأخرى عن الإسلام، كما اتخذت الترتيبات للحصول على مركز للحاسب الآلى يتم من خلاله تخزين مختلف المعلومات عن الإسلام.^(٦٥)

التعليم الإسلامى:

لاشك أن التعليم الإسلامى من الأمور الهامة للمسلمين في الولايات المتحدة، وخاصة بعد تزايد الأطفال من ابناء الجاليات الإسلامية، وقد بدأ النشاط في هذا المجال منذ عشرين عاما تقريبا، ولم تكن هناك قبل ذلك مدارس إسلامية او حتى الكتب الإسلامية البسيطة لتعليم الأبناء.^(٦٦) وكانت الجمعيات الإسلامية الكبيرة التى توجد في نواحي أهلة بالمسلمين تنشى مساجد يلحق بها فصول للأولاد لتعليمهم الدين في أيام الآحاد.^(٦٧)

ورغم أن المسلمين في الولايات المتحدة على مستوى مرتفع من التعليم، بسبب أن المهاجرين إليها من الطلبة والمتعلمين تعليما عاليا، كما أن الأمريكيين الذين دخلوا في الإسلام مؤخرا كانوا من المتعلمين ايضا، إلا أن الحاجة أصبحت ماسة للتعليم الإسلامى، لأن الذين يدعون للإسلام لابد أن يكون لديهم المعرفة بالإسلام^(٦٨)، وقد قامت المراكز والجمعيات الإسلامية بمحاولة سد هذا النقص.

٦٥ - المصدر السابق ص ١٢، ١١، ٦، ٥

٦٦ - الأمة: العدد السادس والعشرون - السنة الثالثة - ديسمبر ١٩٨٢

٦٧ - تقرير عن الإسلام والمسلمين في الولايات المتحدة

ومن هذه المحاولات ما قامت به الجمعية الإسلامية بيلتمور من عقد جلسات لدراسة القرآن والتفسير والحديث والتربية الإسلامية، كذلك إقامة فصول لتدريس اللغة العربية للكبار والصغار^(٦٩)، كما استطاع المركز الإسلامي في فيلادلفيا أن يقيم أول مدرسة ابتدائية إسلامية متكاملة في أمريكا الشمالية، وذلك في الطابق الأول من المركز، وعدد طلاب هذه المدرسة (طبقاً لإحصاء ١٩٧٨/١٩٧٩) ١٥٠ طالباً وطالبة موزعين على الصفوف الأربعة الأولى من الدراسة الابتدائية بالإضافة إلى الصف التحضيري وصف الحضانة، ويشرف عليهم تسعة من المعلمين - أما المنهاج الدراسي فيشمل العلوم الإسلامية الأساسية (قرآن وحديث وثقافة إسلامية وفقه وسلوك إسلامي وتاريخ إسلامي) واللغة العربية واللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات، وهكذا فالمدرسة معترف بها رسمياً من قبل دوائر التعليم الأمريكية^(٧٠).

وقد تأسست بعض المدارس بالجهود الذاتية ومنها مدرسة ستاتن ايلاند وقد تأسست في عام ١٩٧٧ وبها ستة فصول دراسية وتضم ١٦٨ طفلاً وكلها للمرحلة الابتدائية، وتدرس جميع المواد من منظور إسلامي، وبمستوى لا يقل عن المستوى السائد في المدارس الأمريكية العامة، وقد اعترفت الإدارة التعليمية الأمريكية بنيويورك بهذه المدرسة.^(٧١)

ولقد أقامت إدارة البيت المسلم الدولي في آن آربر مدرسة كاملة لتعليم المسلمين وبنائهم بصورة منتظمة،^(٧٢) كما قامت مدرسة إسلامية في مدينة سياتل بولاية واشنطن، وتبدأ الدراسة بهذه المدرسة من سن الثالثة وبها ٤٧ تلميذاً وهي معترف بها وبمناهجها من قبل سلطات الولاية التعليمية، ويتضمن المنهج تعليم الأبناء السلوك الإسلامي والعبادات، ويتلقون دراسة تاريخية عن الإسلام ويتعلمون تلاوة القرآن الكريم والقراءة والكتابة بالعربية.

وتقوم الخطة الجديدة لتعليم أبناء المسلمين على أساس تلبية الاحتياجات التعليمية لهم بكافة الولايات الأمريكية ولذلك تأسست المؤسسة الإسلامية التعليمية لهذا الغرض، ووضعت

٦٩ - أرض الإسرائ: العدد ٥٨ السنة السادسة - ربيع الآخر ١٤٠٣هـ - يناير ١٩٨٣م.

٧٠ - الوقف الإسلامي في أمريكا الشمالية - المساجد والمراكز الإسلامية - تقرير عن عام ١٩٧٨/١٩٧٩، ص ١١

٧١ - الأمة: العدد السادس والعشرون - السنة الثالثة - ديسمبر ١٩٨٢.

٧٢ - الوقف الإسلامي في أمريكا الشمالية - المساجد والمراكز الإسلامية - تقرير عن عام ١٩٧٨/١٩٧٩ ص ١٠

مناهج تعليمية خاصة تتوفر على دراسة إسلامية كاملة إلى جانب المنهج التقليدي المقرر بالمدارس الأمريكية الأخرى.^(٧٣) كما تتوالى انشاء المدارس النظامية التابعة للمراكز الإسلامية، مثل المدرسة النظامية لمدينة كوينزى بولاية ماساشوستس^(٧٤)، والفصول الدراسية للجاليات الإسلامية في المدن الأمريكية،^(٧٥) كما ستفتتح في عام ١٩٨٤ أول كلية إسلامية في شيكاغو، وهي الأولى من نوعها في الولايات المتحدة وسوف تغطى جميع انواع العلوم بما فيها التعاليم الإسلامية.^(٧٦)

ولاشك أن التعليم الإسلامى في الولايات المتحدة الأمريكية يسير بخطى سريعة نحو سد حاجات أبناء المسلمين هناك، وأصبحت هناك مدارس اسلامية في اوتاوا وكاليفورنيا وفيرجينيا ونيوجرسى وفيلادلفيا.^(٧٧)

على أن من أهم المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة مركز الدعوة والتعليم الإسلامى في امريكا الشمالية، وقد أنشئ في عام ١٩٧٧ بهدف نشر الدعوة الإسلامية في القارة الأمريكية وتأهيل الدعاة من المسلمين الأمريكيين لهذا الغرض، وقد كان هذا العمل يمثل في بدايته جزءا من نشاط اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا تحت ادارة مركز التعليم الاسلامى، وقد تحول برنامج الدعوة إلى مؤسسة خاصة تحت اسم مركز الدعوة والتعليم الاسلامى كهيئة شبه مستقلة ...

وقد قام المركز في مجال نشر الدعوة بعقد دورات تدريبية للدعاة في امريكا الشمالية، ويشترك في هذه الدورة لمدة شهر ما بين خمسة عشر إلى عشرين دارسا يختارون من القيادات

٧٣ - الأمة: العدد السادس والعشرون - السنة الثالثة - ديسمبر ١٩٨٢.

٧٤ - اخبار العالم الإسلامى: العدد ٨٠٤ الأثنين ٢١ صفر ١٤٠٣هـ - ٦ ديسمبر ١٩٨٢م.

٧٥ - المصدر السابق: العدد ٨١٤ الأثنين غرة جمادى الأولى ١٤٠٣هـ . ١٤ فبراير ١٩٨٣.

٧٦ - المصدر السابق : العدد ٨١٢ الاثنين ١٧ ربيع الثانى ١٤٠٣هـ . ٣١ يناير ١٩٨٣م.

٧٧ - رابطة العالم الاسلامى: دليل أوعية النشاط الاسلامى في العالم - المتعاونة مع الرابطة - ص ٣٦٠، ٣٦٢.

المحلية،^(٧٨) ونظرا لقلّة المتفرّغين من الدعاة، لذلك أقيم مشروع تعليم الإسلام بالمراسلة، عن طريق كراسات أعدت لذلك، وقد اشترك فيه الكثير من الدارسين.^(٧٩) ويقوم المركز بتوزيع الكتب المطبوعة بالانجليزية والتي تشرح الإسلام بالإضافة إلى الكتيبات التي تشرح الشعائر الدينية وكيف تؤدي ويقوم بتوزيعها على المجاليات الإسلامية.

ويقوم المركز بالاتصال المباشر بنزلاء السجون، وهم الذين اعتنقوا الإسلام أثناء وجودهم بالسجن فيقدم لهم برنامجا لدراسة الإسلام بالمراسلة، وكذلك تزويد إدارات السجون بنسخ من ترجمة معاني القرآن الكريم^(٨٠). والعمل في هذا الحقل بدأ قبل إنشاء المركز عن طريق اتحاد الطلبة المسلمين، وأدى إلى معرفة الكثير من المسجونين المسلمين بالإسلام وإلتزامهم به، وكان يوضع برنامج مكثف لتعليم الإسلام في ثلاثة أشهر.^(٨١) وقد تيسر الارتباط المباشر بين مركز التعليم و ١١٨ سجنا فإزداد عدد المعتنقين فيها إلى ٥٥١٥ مسجوناً في عام ١٩٧٨.^(٨٢)

ويعتمد المركز في مجال النشر على قسم النشر والترجمة ومن أبرز مايقوم به هذا القسم تجميع المعلومات التي تنشر في أمريكا عن عمد للكيد للمسلمين والتصدى لذلك بالمقالات ووسائل الإعلام، كما يقوم القسم بطبع العديد من الكتب الإسلامية، ويضم المركز أيضاً وحدة للغة العربية قامت بإعداد كتاب لتعليم قراءة وكتابة العربية للناطقين بالانجليزية، وكذلك عقد دورات دراسية للغة العربية، وعقد دورات تأهيل لتدريب متطوعين لتعليم العربية على المستوى الأقليمي والجمعيات المحلية كما أن هناك برنامجا لتعليم اللغة العربية بالمراسلة.^(٨٣)

٧٨ - نشرة عن مركز الدعوة والتعليم الاسلامي في امريكا الشمالية ص ٣، ٥

٧٩ - اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ص ٧

٨٠ - نشرة عن مركز الدعوة والتعليم الاسلامي في امريكا الشمالية ص ٦، ٩

٨١ - تقرير اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا عن عام ١٩٧٤، ص ٨

٨٢ - نشرة بعنوان مقتطفات حول مشاريع اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا (المشاريع) ديسمبر

١٩٧٨م، ص ٥

٨٣ - نشرة عن مركز الدعوة والتعليم الاسلامي في امريكا الشمالية ص ١١ - ١٣.

التحديات:

يواجه المسلمون في الولايات المتحدة وكندا تحديات وعداء، ويحاولون دفع هذا العداء والتحدى قدر طاقتهم.. ففي الخامس من شهر ديسمبر عام ١٩٧٩ اجتمع ممثلو الجمعيات التخصصية في امريكا بالرئيس كارتر بناء على دعوة من البيت الأبيض، وحضر الاجتماع ممثلو تسع جمعيات إسلامية أخرى، وذلك اثناء أزمة الرهائن الأمريكية بإيران وقدم ممثل الجمعية الطبية الإسلامية مذكرة تم تقديمها للرئيس الأمريكى باسم اتحاد الطلبة المسلمين والجمعيات الإسلامية التخصصية الثلاث، وكان مما جاء بها «لقد تعرض الإسلام كدين والمسلمون كشعب - في الولايات المتحدة - لهجوم باغ ولتشويه لعقيدتهم وحضارتهم فهناك عدة حوادث تضمنت إحراق بيوت العبادة واهانات للمساجد وللمسلمين كأفراد. واتنا لنطلب إليك ياسادة الرئيس أن تمارس مسؤولياتك الأخلاقية والقانونية لضمان المعاملة غير المتحيزة للمسلمين في الولايات المتحدة».(٨٤)

وواضح من النص السابق مايلاقيه المسلمون من تحديات، ومازال الأعداء يتربصون بالمسلمين من اغتيال للدعاة مثل ماحدث للمرحوم الشيخ محمد اسلم الذى كان محبوب المدن ويطوف على المراكز الإسلامية وينتقل عبر الولايات المتحدة الأمريكية يدعو إلى الله، فأطلق عليه النار وهو في طريقه إلى مدينة بلتيمور بولاية ميرلاند للمشاركة في الندوة الإسلامية التى كان يعقدها المركز الإسلامى هناك.(٨٥)

وقد قامت عناصر يهودية متطرفة بمحاولة تهدف إلى تدمير المركز الإسلامى بمدينة لوس انجليوس بولاية كاليفورنيا، وقد جاء في تقرير الشرطة أن ما تسمى برابطة الدفاع اليهودى قد اعترفت بمسئوليتها عن هذه المحاولة، وجاء في تقرير الشرطة أنه في الساعة الثانية والنصف من بعد منتصف ليلة ١١ أكتوبر ١٩٨٢ اشعلت النيران في احدى الغرف الجانبية للمركز

٨٤ - البشير: نشرة اخبارية يصدرها اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا العدد الثانى - السنة الثانية

ربيع الأول ١٤٠٠هـ - فبراير ١٩٨٠م

٨٥ - اخبار العالم الاسلامى: العدد ٧٧٧ الايتين ١٧ رجب ١٤٠٢هـ - ١٠ مايو ١٩٨٢م.

الإسلامي، وقد سارعت سيارات الإطفاء فوراً لإخماد الحريق قبل أن يمتد إلى بناء المركز بأكمله..

وقد تبين أن مجهولين قاموا بسكب مادة سريعة الاشتعال داخل إحدى غرف المركز واشعلوا فيها النيران، وقد تعاون رجال الشرطة ورجال المطافيء في حصر النيران وإخمادها. (٨٦)

وإلى جانب ذلك تنشر الصحف ووسائل الإعلام المحلية افتراءات ضد الإسلام والمسلمين وذلك حيناً تلوح لها الفرصة كما حدث أثناء أزمة الرهائن الأمريكيين، مما أدى بالجمعيات الإسلامية إلى عقد اجتماع ضم ممثلين عن كبريات هذه الجمعيات في الولايات المتحدة وذلك في ١٦ ديسمبر ١٩٧٩ في المقر العام لاتحاد الطلبة المسلمين، وكان موضوع البحث الرئيسي يدور حول ردود الفعل الأمريكية تجاه الإسلام والمسلمين، وكان مما اتخذته المؤتمر من قرارات في موضوع اساءة عرض الإسلام:

- نشر التوجيهات والتعليقات اللازمة لمساعدة الجمعيات الإسلامية المحلية في الرد على الافتراءات التي تنشر في الصحف ووسائل الإعلام المحلية.
- انشاء بنك اعلامي اسلامي على مستوى امريكا الشمالية.
- كتابة ملخص لما نشر مؤخراً عن الإسلام في وسائل الاعلام الأمريكية وللرد الاسلامي على ذلك وتوزيعه على الجمعيات الإسلامية المحلية. (٨٧)

وكان من نتيجة هذه الحملة أن أفتتح أول بث تلفزيوني عربي وذلك في ٢٧/٣/١٩٨٢ عبر شبكة محطة التلفزيون في مناهاتن بمدينة نيويورك، وتشتمل البرامج الرئيسية للتلفزيون العربي على عرض قضايا العالم العربي ليتفهمها الشعب الأمريكي، وفي طليعتها القضية الفلسطينية التي شوهتها الدعايات الصهيونية، (٨٨) كما أن هناك مشروعاً بإنشاء محطة تلفزيون

٨٦ - اخبار العالم الإسلامي: العدد ٨٠٤ الإثنين ٢١ صفر ١٤٠٣هـ - ٦ ديسمبر ١٩٨٢م.

٨٧ - البشير: نشرة اخبارية يصدرها اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا - العدد الثاني - السنة

الثانية - ربيع الأول ١٤٠٠هـ - فبراير ١٩٨٠م.

٨٨ - اخبار العالم الإسلامي: العدد ٧٧٧ الإثنين ١٧ رجب ١٤٠٢هـ - ١٠ مايو ١٩٨٢م.

إسلامية في منطقة ديترويت،^(٨٩) ولا شك أن هذا الاتجاه في انشاء محطات تلفزيون إسلامية هو الحل للرد على الافتراءات ولعرض القضايا العربية بدون تضليل من جانب الأعداء.

والحقيقة أنه رغم التحديات التي يواجهها المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية وكذا فإن لهم ثقلهم السياسى والدليل على ذلك الإجتماع الذى تم في ٥ ديسمبر ١٩٧٩م بين الرئيس كارتر وبين ممثلى الجمعيات التخصصية في امريكا وهى الجمعية الطبية الاسلامية ورابطة العلماء الاجتماعيين المسلمين وجمعية العلماء والمهندسين المسلمين، وحضر الإجتماع ممثلو تسع جمعيات اسلامية اخرى ومستشار الرئيس الأمريكى لقضايا الأمن وذلك بناء على دعوة من البيت الأبيض وقد قدم الدكتور بشير أحمد ممثل الجمعية الطبية الإسلامية مذكرة للرئيس الأمريكى باسم اتحاد الطلبة المسلمين والجمعيات الإسلامية التخصصية جاء في مقدمتها: «نشكركم بإخلاص على دعوتكم لنا للإجتماع بك. كما نقدر اهتمامكم وقراركم بأن ممثلى المسلمين في هذه البلاد ينبغي ألا يعزلوا عن الإطلاع على الأحوال الراهنة للأزمة الايرانية الأمريكية وكذلك فإننا نشكر السيد الرئيس على ملاحظاته حول الاسلام والمسلمين في مؤتمره الصحفى الأخير» ..

ويقف المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا إلى جانب القضايا الإسلامية، فقد قامت مظاهرات اسلامية ضخمة في نيويورك وواشنطن وشيكاغو ولوس انجلوس يوم ١٩٨٠/١/٤ تأييدا للكفاح الإسلامى في افغانستان وتنديدا بالعدوان الروسى، كما وجه رئيس اتحاد الطلبة المسلمين نداء إلى المسلمين يستنكر فيه العدوان على الأراضى الأفغانية المسلمة، وبحث فيه المسلمين في امريكا لدعم المجاهدين وعون اللاجئين^(٩٠)

والحقيقة أن المسلمين في الولايات المتحدة وكندا يمثلون أقلية من الأقليات المتعلمة في

٨٩ - اخبار العالم الإسلامى: العدد ٨١٤ الأثنين غرة جمادى الأولى ١٤٠٣هـ . ١٤ فبراير ١٩٨٣م.

٩٠ - البشير: نشرة اخبارية يصدرها اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا العدد الثانى - السنة الثانية - ربيع الأول ١٤٠٠هـ . فبراير ١٩٨٠م

العالم اليوم، وليس من المبالغة في شيء أنهم أعظم الأقليات الإسلامية تعلما، حقيقة هناك أقليات إسلامية في الاتحاد السوفيتي والصين وانجلترا والهند وغيرها، ولكن مستواهم التعليمي ليس مرتفعا كما هو الحال في شمال أمريكا،^(٩١) ولا شك أن ذلك هو السبب الرئيسي في تعدد أوعية النشاط الإسلامي في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ...

91 - AL - Ittihad- January/ July, 1979 (Potentialities of Muslims As Minority in North America - by ILyas Ba-Yunus p. 58

مصادر البحث

أولا : وثائق غير منشورة

تقرير عن الإسلام والمسلمون في الولايات المتحدة (بتاريخ ١٩٦٠)

The Islamic Center , Washington.

ثانيا : وثائق منشورة:

تقارير:

- أ - اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا (تقرير عن عام ١٩٧٤).
- ب - الجمعية الإسلامية للعلوم-بنيويورك - الولايات المتحدة الأمريكية.
(التقرير السنوى عن نشاطها لعام ١٤٠١هـ - ١٩٨١م).
- ج - الوقف الاسلامى فى امريكا الشمالية - المساجد والمراكز الإسلامية (تقرير عن عام ١٩٧٨/١٩٧٩).

ثالثا : المراجع العربية

- ١ - اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا - كتيب عن الاتحاد، مطابع دار البيقطة، الكويت، سبتمبر ١٩٧٧م.
- ٢ - ألن نفتر - هنرى ستيل كوجر- نقله إلى العربية مصطفى عامر: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، مكتبة مصر، بدون تاريخ.
- ٣ - اينما كورين براون - ترجمة الدكتورم. عيسى: تاريخ الزواج في امريكا، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، بدون تاريخ.
- ٤ - دكتور جمال الدين الرمادى: الإسلام في المشارق والمغارب ، مطابع الشعب ،

- القاهرة، ١٩٦٠م.
- ٥ - رابطة العالم الاسلامى: أوعية النشاط الاسلامى فى العالم - المتعانة مع الرابطة - دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، بدون، تاريخ
 - ٦ - ستيفن فنسنت بنيه - ترجمة عبدالعزيز عبدالمجيد- امريكا، مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات، القاهرة، ١٩٤٥.
 - ٧ - دكتور محمد السيد غلاب، دكتور حسن عبدالقادر صالح، محمود شاكر: البلدان الاسلامية والأقليات المسلمة فى العالم المعاصر، المطابع الأهلية للأوفست، الرياض، ١٩٧٩م.
 - ٨ - دكتور محمد عبدالمنعم الشرقاوى: الولايات المتحدة ارضا وشعبا ودولة، الطبعة الثالثة - مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٦م.

رابعا : المراجع الأجنبية

- Johnson, Thomas H. :

The Oxford Companion to American History, NewYork, Oxford university Press, 1966.

خامسا: نشرات

- ١ - مركز الدعوة والتعليم الاسلامى فى امريكا الشمالية - بلانفيلد - انديانا نشرة عن المركز بدون تاريخ.
- ٢ - مقتطفات حول مشاريع اتحاد الطلبة المسلمين فى الولايات المتحدة وكندا (المشاريع)- نشرة صادرة عن وفد اتحاد الطلبة المسلمين فى الولايات المتحدة وكندا بتاريخ محرم ١٣٩٩هـ ديسمبر ١٩٧٨.

سادسا : الدوريات:

- أ - دوريات عربية
- ١ - البشير: العدد الثانى - السنة الثانية ربيع أول ١٤ فبراير ١٩٨٠م. يصدرها

اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا

٢ - اخبار العالم الاسلامى: جريدة اسبوعية تصدرها رابطة العالم الاسلامى - مكة المكرمة

- العدد ٧٧٧ الاثنين ١٧ رجب ١٤٠٢هـ - ١٠ مايو ١٩٨٢م
، العدد ٨٠١ الاثنين ٢٩ محرم ١٤٠٣هـ - ١٥ نوفمبر ١٩٨٢م.
، العدد ٨٠٤ الاثنين ٢١ صفر ١٤٠٣هـ - ٦ ديسمبر ١٩٨٢م
، العدد ٨٠٦ الاثنين ٥ ربيع الأول ١٤٠٣هـ - ٢٠ ديسمبر ١٩٨٢م
، العدد ٨١٢ الاثنين ١٧ ربيع الثانى ١٤٠٣هـ - ٣١ يناير ١٩٨٣م
، العدد ٨١٣ الاثنين ٢٤ ربيع الثانى ١٤٠٣هـ - ٧ فبراير ١٩٨٣م.
، العدد ٨١٤ الاثنين غرة جماد الأولى ١٤٠٣هـ - ١٤ فبراير ١٩٨٣م.
٣ - ارض الإسرائ : العدد ٥٨ السنة السادسة - ربيع الآخر ١٤٠٣هـ - يناير ١٩٨٣م . تصدر فى مطلع كل شهر هجرى عن مكتب المؤتمر الاسلامى العام لبيت المقدس عمان - الأردن.
٤ - الأمة: العدد السادس والعشرون، السنة الثالثة ، ديسمبر ١٩٨٢، شهرية تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية فى دولة قطر.
ب - دوريات اجنبية

1 - Al-Ittihad: January- July 1979.

2 - Islamic Horizons: October- November 1982, The Muslim Student's Association, plainfield , Indiana, U.S.A.

